

ندوات تلفزيونية - قناة الشام الفضائية - عقل وقلب : الدرس (١٢-٠٤): محبة الله للإنسان تبعده
عن المعيشة الضنك

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ٢٠٠٨-٠٩-١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الأستاذ جميل :

السلام عليكم ورحمة الله أيها الأخوة والأحبة ، أسعد الله أوقاتكم بكل خير ، وأهلاً بكم في لقاء جديد في برنامجنا عقل وقلب .

نتحدث في هذه الحلقة بمشيئة الله عن صفات معينة تشقي أصحابها ، تهوي بهم في مهاوي الردى ، يحزنهم الفزع الأكبر يوم القيامة لأنهم فرطوا في حياتهم ، وما قدموا إلا السيئ من أعمالهم ، حديثنا عن لا يحبهم الله ، جعلنا الله وإياكم من أحبائه وأصفيائه اللهم آمين .

ضيفنا فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي ، الداعية الإسلامي ، أستاذ الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية في كليات الشريعة وأصول الدين بدمشق ، أهلاً بكم فضيلة الدكتور .

الدكتور راتب :

بكم أستاذ جميل جزاك الله خيراً .

الأستاذ جميل :

فضيلة الدكتور لاشك أن الخسارة جسيمة ، والمصيبة فادحة ، إن قدم العبد على ربه فوجده عليه غضبان ، بداية وقبل الخوض في صفات من لا يحبهم الله ، هل لك أن تحدثنا عن قيمة الحب ، ومعنى أن الله يحب فلاناً ، أو لا يحبه .

المعيشة الضنك تصيب أي مُعرض عن الله عز وجل :

الدكتور راتب :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، وعلى صحابته الغر الميامين ، أمناء دعوته وقادة ألويته ، وارضَ عنا وعنهم يا رب العالمين .

أستاذ جميل ، إذا أحبك الله هذا يعد قمة
النجاح ، إذا وصلت إلى الله وصلت إلى
كل شيء ، وإذا أحبك الله أحبك كل
مخلوق ، وإذا أحبك الله وفقك ، وأيدك ،
ونصرك ، وألقى في قلبك الأمن ،
والأمن من الصفات التي تعزز على
معظم الناس ، إذا أحبك الله وهبك
الحكمة ، إذا أحبك الله منحك الرضا ،
إذا أحبك الله تولى حفظك ، إذا أحبك



المعيشة الضنك تصيب كل معرض عن الله عز وجل

الله خدمك أعداؤك .

وتحدثنا عن هذا كثيراً في لقاءات سابقة ، والعكس فإذا وقع العبد في غضب الله وابتعد عن محبته
فقد هويته ، فقد أمنه ، فقد استقراره ، شعر بالإحباط ، شعر بالضيق ، يتحرك حركة عشوائية ،
ليست هادفة ، فقد نعمة الأمن ، فقد نعمة التوفيق ، فقد نعمة التأييد ، فقد نعمة النصر ، فقد
السعادة النفسية ، فقد الرضا ، عاش حياة صاخبة لكنها في أعماق الإنسان حياة ليست صاخبة ،
ولكنها مأساوية ، لذلك :

((ابن آدم اطلبني تجدني ، فإذا وجدتني وجدت كل شيء ، وإن فتك فاتك كل شيء ، وأنا أحب
إليك من كل شيء))

[تفسير ابن كثير]

يكفي أن الله سبحانه وتعالى يقول :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾

(سورة طه)

المعيشة الضنك تصيب أي معرض كائن من كان ، ولو كان غنياً ، وقوياً تساءل بعض العلماء :
كيف تكون المعيشة الضنك للملوك الذين شردوا على الله ؟ وكيف تكون المعيشة الضنك لمن معهم
أموال لا تفنى ؟ الجواب : ضيق القلب .

الإنسان يسعد بقلبه ويشقى بقلبه :



الإنسان يسعد بقلبه ويشقى بقلبه

الإنسان يسعد بقلبه ، ويشقى بقلبه ، قد
يكون في بيت متواضع جداً ، قد يكون
في الغار كما كان النبي عليه الصلاة
والسلام ، وقد يكون في الكهف ، وقد

محبة الله للإنسان تبعده عن المعيشة الد

يكون في النار كسيدنا إبراهيم ، وفي هذه الأماكن الصعبة كانوا في أسعد حالاتهم لأنهم مع ربهم ، وقد يسكنوا في قصر منيف ، وفي بحبوحة خيالية ، وفي قوة ما بعدها قوة ، وفي صحة تامة ، ويقول أنا أشقى الناس ،

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾

هناك كلمة يردها الدعاة كثيراً ، أنا كنت أرددها ثم أحجمت عن تراددها ، ثم عدت ورددتها ، هذه الكلمة هي كما يلي : لو يعلم الملوك ما نحن عليه لقاتلونا عليها ، حجمت عن تراددها ، ثم وجدت الذي قال هذه الكلمة كان ملكاً ، هي كلمة صادقة من ملك ، هذا الملك مدفون في جيلة (إبراهيم بن الأدهم) قال : لو يعلم الملوك ما نحن عليه لقاتلونا عليها بالسيوف ، الشعر الذي يصح في هذا المقام :

ليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالم خراب
إذا صحّ منك الوصل فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب

* * *

أنا لا أجد عقاباً في الأرض يصيب إنساناً كأني يكون محجوباً عن الله ، لأن الله لا يحبه .

﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾

(سورة المطففين)

الحجب عن الله عز وجل أكبر عقاب يصيب الإنسان في الدنيا :

هذا المنحرف ، الظالم ، المعتدي ، الطاعي ، الذي يؤذي عباد الله ، الذي يبني مجده على أنقاض الناس ، يبني قوته على إضعافهم ، يبني حياته على موتهم ، يبني غناه على موتهم ، يبني عزه على إذلالهم ، هذا في غضب الله ، وفي مقت الله ، وفي لعنة الله والله لا يحبه ، وإذا أحبك الله أحبك كل شيء ، وإذا وقع الإنسان في عمل لا يرضي الله



الحجب عن الله عز وجل أكبر عقاب يصيب الإنسان

شعر بجملة ، وشعر بوحشة ، وشعر بضياح ، وشعر بإحباط ، وشعر بقلق ، وشعر بنفاهة ، وهذا مصداق قوله تعالى مرة ثانية :

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾

أستاذ جميل ، الذي يشد الإنسان إلى الله هذه الصلة ، هذا الشعور بالود ، هذا الشعور أن الله يحبك، هذا الشعور أن الله أقوى الأقوياء معك ، هذا الشعور أن الله أغنى الأغنياء معك ، هذا الشعور أن الله أرحم الراحمين معك ، إذا كان الله معك فمن عليك ، وإذا كان عليك فمن معك .



إذا كان الله معك فمن عليك

الكلام اللطيف :

((حينما يرجع العبد إلى الله ينادى منادٍ في السماوات والأرض أن هئتوا فلاناً فقد اصطلح مع الله))

(ورد في الأثر)

من أحبه الله عز وجل فاز فوزاً عظيماً :



محبة الله تعالى قمة الفوز

أحياناً إنسان يعتصم بالله ، الله يعلم صدق نيته ، فتكديه أهل السماوات والأرض ، الله عز وجل يجعل له من بين ذلك مخرجاً ، وأحياناً إنسان لضعف إيمانه ، ولضييق أفقه ، ولشرك متمكن فيه ، يعتمد على مخلوق دون الله ، يعرف الله ذلك من نيته ، عندئذٍ يجعل الله الأرض هويماً تحت قدميه ، ويقطع أسباب السماء بين يديه ، أن يحبك

خالق السماوات والأرض القوي ، الغني ، الرحيم ، الذي بيده كل شيء ، بيده مقاليد السماوات والأرض ، بيده كل الأقوياء ، إذا أحبك خالق السماوات والأرض فأنت في قمة النجاح ، وفي قمة الفوز ، وفي قمة التألق ، وفي قمة القوة .

الأستاذ جميل :

فضيلة الدكتور ، ذكرنا فيما مضى أن محبة الله سبحانه وتعالى لعباده محبة وصفية وليست شخصية ، من كانت فيه صفة التوبة ، صفة الطهارة ، صفة الإحسان ، أحبه الله ، كائناً من كان ، وفق هذا القانون ، فما هو قانون الكره ؟ من الذين لا يحبهم الله ؟

المفسد إنسان لا يحبه الله عز وجل :

الدكتور راتب :

والله ببساطة ما بعدها بساطة لو رجعنا إلى كتاب الله ، أو لو استخدمنا الحاسوب ووضعنا هذا السؤال : إن الله لا يحب ، تأتي قائمة تزيد عن عشرة أنواع من البشر لا يحبهم الله عز وجل ، من هذه الأنواع :



﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾

(سورة القصص)

الماء صفاته الأساسية أنه لا لون له ، ولا طعم له ، ولا رائحة ، فإذا كان له لون ، أو كانت له رائحة كريهة ، أو كان له طعم غير مستساغ ، نقول ماء فاسد ، هذا مثل .

الله عز وجل خلق الإنسان طاهراً ، أي إفساد ، أن نعلمه الكذب ، أن نعلمه النفاق ، أن نعلم الفتاة النقلت ، أن نعلم الفتاة أن تحب من تشاء ، لا وفق منهج الله ، حينما نغري الإنسان بالخروج عن منهج الله ، حينما نغري الإنسان أن يأخذ ما ليس له ، حينما نغري الإنسان أن يعتدي على أعراض الآخرين ، حينما نغري الإنسان ألا يطيع ربه ، حينما نغري الإنسان أن يلتفت إلى الدنيا ، أن يرغب منها ، أن يأخذ المال بأي طريق مشروع أو غير مشروع ، حينما نغري الإنسان ألا يعبأ بهذه القيم التي جاء بها الدين العظيم ، حينما نغري الإنسان أن ينغمس في الملذات إلى قمة رأسه ، عندئذ نكون قد أفسدناه .

من وفقه الله لهداية إنسان خير له من الدنيا و ما فيها :



من يهدي إنسان استحق أعلى مقام عند الله تعالى

يقابل ذلك :

((يا علي لأن يهدي الله على يدك
رجلاً خير لك مما طلعت عليه
الشمس))

[أخرجه الحاكم عن أبي رافع]

((خير لك من حُمْرِ النَّعَمِ))

[أخرجه أبو داود عن سهل بن سعد الساعدي]

خير لك من الدنيا وما فيها ، فكما أن
الذي يوفقه الله لهداية إنسان هو في
أعلى مقام عند الله ، الذي يفسد إنساناً ،

يصرفه عن الله ، هذا وقع في أكبر خطأ يستحق مقت الله وغضبه ، ولعنته ، وبغضه .

فلذلك نعوذ بالله أن يكون الإنسان سبباً لإفساد الخلق .

الأستاذ جميل :

حديثنا اليوم خطر ، فقد يكون أحدنا متلبس بخلق ، بصفة تبعده عن ربه ، كنا نتكلم مع فضيلة
الدكتور عن الإفساد ، فضيلة الدكتور ، أليس الإسراف ، المسرف أليس مفرط بالنعم ؟ أليس هو
هادر للثروات ؟ والمسرفون هؤلاء يفسدون في الأرض ولا يصلحون ، فما هو السرف الذي لا يجب
الله صاحبه ؟ .

التبذير و الإسراف :

الدكتور راتب :

هو نحتاج إلى تمهيد ، الشيطان يغري الإنسان بالكفر ، فإن رآه على إيمان وسوس له بالشرك ، إن
رآه على توحيد وسوس له بكبيرة ، إن رآه على طاعة وسوس له بصغيرة ، إن رآه على ورع حاول
أن يكفر ، أو أن يُشرك ، أو أن يرتكب الكبيرة ، أو الصغيرة فلم يفلح ، بقي معه ورقتان

الأولى التحريش بين المؤمنين ، فإن لم
يفلح بقي معه ورقة رابحة ، وحيدة هو
الإسراف ، غرق في المباحات ، العلماء
فرقوا بين التبذير والإسراف ، التبذير في
المعاصي والآثام .



الدنيا دار فناء فكل شيء ينتهي بالموت

﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾

(سورة الإسراء الآية : ٢٧)

أما الإسراف في المباحات ، فالإنسان حينما يعيش في الدنيا لسنوات محدودة ويمضي كل وقته فيما هو مباح ، لكن يغرق فيه ، فإذا جاءه ملك الموت فقد كل شيء في ثانية واحدة ، فالبطولة أن لا تسرف .

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾

(سورة الأعراف الآية : ٣١)

لم يقل لا تسرفوا في الطعام والشراب ، قال :

﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾

في أي شيء .

الإسراف في أي شيء مذمة للإنسان :

لذلك الإنسان المتوازن معتدل ، في طعامه ، في لباسه ، في أوقات فراغه ، في العلاقات ، في الانطواء ، في أي شيء معتدل ، أما دائماً التطرف يشقي ، والاعتدال يسعد ، ودائماً الفضيلة وسط بين رذيلتين ، الآن التهور صفة ذم ، والجبن صفة ذم ، والشجاعة بينهما ، الإسراف صفة ذم ، والشح صفة ذم ، والاعتدال في الإنفاق بينهما ، فالإسراف :

﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾

(سورة الأعراف)



الإسراف في أي شيء مذمة للإنسان

أمضى حياته في زينة حياته الدنيا ، جاء يوم القيامة مفلساً ، للتقريب :

شخص معه مئة مليون فاشترى بستين مليوناً بيتاً ، وبأربعين مليوناً مركبة ، ما عاد معه شيء ، لو اشترى بعشرة ملايين بيتاً ، وبثلاثة مركبة ، واستثمر بقية المئة مليون بربح ألف بالمئة ، يكون عاقلاً.

لك هذا المبلغ ، أو معك هذا الوقت ، فإن أمضيته كله في أشياء لا تتفعلك بعد الموت فأنت خاسر .

﴿ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

(سورة الزمر الآية : ١٥)

الإسراف في أي شيء مذمة للإنسان .

الخاسر الأكبر من غفل عن سرّ وجوده وغاية وجوده :

الإنسان حينما يعرف هدفه ، حينما يعرف سرّ وجوده وغاية وجوده ، حينما يعرف حكمة وجوده في الدنيا ، وجد في الدنيا ليعرف الله ، وليعمل صالحاً يستحق بها جنة ربه يوم القيامة ، فأمضى طول حياته في الطعام والشراب ، وفي القيل والقال ، وفي إضاعة أوقاته ، وفي أشياء لست راقية ، من سفاسف الأمور فهو الخاسر الأكبر ، هذا الذي غفل عن سرّ وجوده ، وغاية وجوده ، لا يحبه الله .

كم أن الأب الذي يرى ابنه في العام الأخير ، وفي فحص مصيري ، ويبني على امتحانه اختيار فرع بالجامعة ، يمضي وقته مع أصدقائه ، ويأكل ويشرب ، وينام ويستلقي ويتنزه ، بدل أن يجلس ويدرس ، فهذا مسرف في حاجاته الجسدية ، الإنسان يأكل ووقته كله في الطعام ، والشراب ، والنزهات ، والنوم المديد ، فهذا مسرف ، إذا ضيع مستقبله



إذا الإسراف صفة يمقتها الله عز وجل .

الأستاذ جميل :

فضيلة الدكتور ، أي الفرح هو المذموم ؟ ونحن نقرأ في القرآن الكريم فرحاً ممدوحاً ، كما هو حال الشهداء :

﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾

(سورة آل عمران الآية : ١٦٩)

ونقرأ في القرآن الكريم فرحاً مذموماً ، كما هو حال المتكبرين .

﴿ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾

(سورة القصص)

أي عطاء ينتهي بالموت لا يعد عطاء يليق بكرم الله :

الدكتور راتب :



هذا قارون ، الحقيقة الدقيقة : أن الدنيا منقطعة ، مهما بلغت من جمع الأموال الموت ينهي غنى الغني ، مهما بلغت من القوة ، سبحان من قهر عباده بالموت ، مهما بلغت من الاستمتاع بالحياة ، دائماً الموت ينهي قوة القوي وضعف الضعيف ، وغنى الغني وفقير الفقير ، ووسامة الوسيم ، ودمامة الدميم، وقوة القوي وضعف الضعيف ، ينهي كل شيء .

أنا لا أتصور أن عطاء يكون في الدنيا فقط ينتهي بالموت يليق بكرم الله ، ما دام العطاء إلهي يجب أن يكون أبدياً ، سرمدياً ، فأبي عطاء ينتهي بالموت لا يعد عطاء يليق بكرم الله .
فلذلك هذه الدنيا يعطيها لمن يحب ، ولمن لا يحب ، أعطاه لقارون وهو لا يحبه ، أعطاه لعبد الرحمن بن عوف صحابي جليل وهو يحبه ، أعطاه لفرعون وهو لا يحبه ، أعطاه لسيدنا سليمان وهو يحبه ، فهذه الدنيا لا يمكن أن تكون مقياس محبة من الله ، أو عدم محبة .

((ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء))

[أخرجه مسلم وأبو داود عن جابر بن عبد الله]

الأحمق من اختار الدنيا الفانية المنقطعة و نسي الآخرة العليا :

إذاً الدنيا منقطعة ، الآن : قل لي ما الذي يفرحك أقل لك من أنت لو إنسان فرح بشيء طارئ ، وزائل ، وسينتهي يكون تفكيره محدود جداً ، إذا الإنسان فرح بشيء ثابت ودائم ، مثلاً لو خيروا إنساناً بين أن يقتني دراجة له ، وأن يركب هذه المركبة ساعة ،



الدراجة أفضل لأنها باقية ، لو خُير بين أن يمتلك المركبة ، أو أن يركبها ساعة ، من دون سؤال ، لو خُير أن يركب الدراجة ربع ساعة ، ويمتلك مركبة فارهة ، هكذا .

﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾

(سورة الضحى)

﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾

(سورة القصص الآية : ٦٠)

فلما الإنسان يختار الدنيا الفانية ، المحدودة ، ويزهد في الآخرة الممدودة يكون أحمقاً ويستحق غضب الرحمن ، لأنه اختار الأدنى ، اختار الحياة الدنيا ، ولم يختار الحياة العليا .

الأستاذ جميل :

فضيلة الدكتور ، لو أعملوا عقلم لعرفوا ربهم ، ولأحبوه وأحبهم ، ويتكامل العقل مع القلب لينتج إنساناً سوي البنية ، متكامل الشخصية ، إلى المعرفة العقلية بالله سبحانه وتعالى الخالق البارئ المصور .

التلازم بين العقل و القلب :

الدكتور راتب :



بارك الله بكم أستاذ جميل ، دائماً أرى هناك تلازم بين العقل والقلب ، الإنسان إذا عرف الله بعقله أقبل عليه بقلبه ، إن عرف الله بعقله أطاعه بجوارحه ، إن عرف الله بعقله تقرب إليه بالأعمال الصالحة ، الإنسان وحدة لا يتجزأ ، نحن من أجل توضيح المنهج المدرسي نقول عقل وقلب ، هما متداخلان ، فأنت بقدر ما تعرف الله تحبه ، بقدر ما تعرفه تطيعه ، بقدر ما تعرفه تتقرب إليه ، بقدر ما تعرفه تبذل من أجله الغالي والرخيص ، والنفس والنفيس .

بالجسم غدة صغيرة إلى جانب القلب ، هذه الغدة لو راجعت كتب الطب لمئة عام سبقت وصف هذه الغدة أنه لا وظيفة لها إطلاقاً ، لأنها تضمّر بعد سنتين ، ثم اكتشف قبل عشر سنوات أنها أخطر غدة في جسم الإنسان ، هي مدرسة حربية ، الكريات البيضاء المكلفة بالقتال ، نحن في لقاء سابق تحدثنا عن أن الكريات بعضها للاستطلاع ، فرق الاستطلاع ، بعضها فرق تصنيع السلاح ، بعضها فرق الخدمات ، بعضها فرق المغاوير ، وقلنا هناك فرق المقاتلين ، فرقة المقاتلين عنصر معه سلاح فتاك ، لكن لا يعرف من هو الصديق ، ومن هو العدو ، يسميها العلماء الخلية التائية الهمجية ، جاهلة ، الكريات البيضاء المكلفة بالقتال تدخل إلى هذه الغدة ، كُبرت آلاف المرات



غدة التايموس تدرب الكريات البيضاء لتدافع عن جسم الإنسان

فإذا هي كالمدرج الروماني ، وهذه الخلايا المقاتلة تجلس على مقاعدها وكأنها في مدرج ، تتلقى لسنتين معلومات دقيقة جداً ، علمية دقيقة ، من هو العدو ؟ ومن هو الصديق ؟ كي تستخدم هذا السلاح لقتل العدو والدفاع عن الصديق ، لكن هناك مدرسة وهناك جامعة ، يوجد امتحان ، هناك مخرجان امتحانيان ، تعطى هذه الخلية البيضاء سؤالاً ، أي عنصر عدو ، فإذا قتلتته تتجح ، وإن لم تقتله ترسب ، وتُقتل ، لا يوجد رسوب ، هناك نجاح أو قتل ، ثم تعطى عنصراً صديقاً ، فإن قتلتته ترسب وتقتل ، وإن لم تقتله تتجح .

غدة التاياموس أخطر غدة في الجسم :

هذا الجيل المتخرج يتولى تعليم الأجيال إلى نهاية الحياة ، لذلك بعد سنتين ، بعد أن تعلم الجيل الأول تنتهي مهمة هذه الغدة ، وتضمّر ، وتتلاشى ، الجيل الذي تخرج يتولى تعليم الأجيال اللاحقة، تبعاً .

لكن للعلماء ملاحظة ، أنه بعد سن الستين أو السبعين ، يضعف التعليم ، إذا ضعف التعلم صار في ارتباك ، يسمونه خلل مناعي ، أو خرف مناعي ، أي حرب أهلية ، فهذا العنصر الذي معه سلاح فتاك بدل أن يوجهه للعدو يوجهه للصديق ، أحد الأمراض الناتجة عن هذه الحرب الأهلية ضمن الجسم عنصر معه سلاح فتاك ، معلوماته عن



العدو والصديق ضعيفة ، فقد يتجه إلى الصديق فيقتله ، التهاب المفاصل الرثوي ، هذا مرض بسبب أن عناصر المقاتلة (الكريات البيضاء المقاتلة) تتجه لعناصر صديقة تقتلها . فلذلك هذه الغدة التاياموس الصغيرة ، التي إلى جانب القلب ، والتي ظنّها الأطباء لمئة عام سابقة أنه لا وظيفة لها ، ثم اكتشف أنها أخطر غدة في جسم الإنسان .

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

(سورة الإسراء)

إنها تُعلم الكريات المقاتلة من هو الصديق ، ومن هو العدو ، وهذه الوجبة الأولى تتولى تعليم الأجيال الصاعدة حتى نهاية الحياة .

خاتمة و توديع :

الأستاذ جميل :

جزاكم الله خيراً فضيلة الدكتور وأحسن إليكم ، مشاهدنا الأعداء نودعكم على أمل اللقاء ، نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

والحمد لله رب العالمين